الانفراج الدولي ونهاية الحرب الباردة (1969–1979م)

✍ الباحثة: قاضي مريم
✍ الباحثة: ركابي حبيبة
المدرسة العليا للأساتذة – بوزريعة

- Summary:	– الملخص:
The form of international détente variation and difference in the concept of world leaders, each of them interpreted a certain interpretation, and gave him a different dimension from the other, if some of them see it as a relief of tension relations, there are those who see it hypnotize her and through this study we try to give an explanation for the international détente according to the understanding of world leaders.	شكّل الانفراج الدولي تباينا واختلافا في مفهومه لدى قادة العالم ، فلكل واحد منهم فسره تفسيرا معينا ، وأعطاه بعدا مختلفا عن الآخر ، فإذا كان البعض منهم يراه تخفيفا لتوتر العلاقات ، فهنالك من يراه تنويما لها ومن خلال هذه الدراسة نحاول إعطاء تفسير للانفراج الدولي حسب فهم قادة العالم له .

- Keywords:	– الكلمات المفتاحية:
International détente, nuclear conflict, arms race, Eastern camp, Western camp.	الانفراج الدولي ، الصراع النووي ، السباق نحو التسلح ، المعسكر الشرقي ، المعسكر الغربي .

مقدمة: لقد التقارب الدولي بين المعسكرين الشرقي والغربي ضرورة ملحة من أجل تفادي حرب نووية مدمرة، ولذلك عرفت هذه المرحلة باسم الانفراج الدولي، التي سبقت نهاية الحرب الباردة وزوال الثنائية القطبية، وحلت محلها الأحادية القطبية بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية.

1- الانفراج الدولي:

"الانفراج ليس اتفاق ،لأنه هذا الأخير تحالف بين بلدان ذات مصالح مشتركة أما الانفراج فهو تفاهم بين الدول ذات مصالح متبادلة وتلك هي الحالة القائمة بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي "من مذكرات الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون[1].

مع بداية العقد السادس للقرن الماضي شاع استعمال مصطلح الانفراج الدولي للسياسة الدولية كدلالة لوصف تطور العلاقات الأمريكية السوفياتية في بداية هذه المرحلة أن هذا المصطلح لم يفرض فرضا على العلاقات الدولية، بل جاء طرحه نتيجة لعدد من التطورات التي مرت بها هذه العلاقات .

أ. مفهومه عند الرئيس نيكسون:

إن عبارة الانفراج الدولي أقرب الترجمات صحة للفكرة التي تعبر عنها كلمة détenteالإنجليزية التي يمكن ترجمتها إلى العربية في عبارة "تخفيف العلاقات أو التوترات مشدودة"[2].

وأنها ترجمة لكلمة détente الفرنسية ومعناها إلى العربية وقف حالة التوتر والانفراج في العلاقات بين الدولتين[3].

وبهذا يصبح الانفراج في كلا المعنيين تخفيف حدة المواجهة بين العملاقين، والبحث عن آفاق التعاون بينهما وفي اللغة العربية كلمة الانفراج تعني الفصل بين الطرفين أو إيجاد مسافة بينهما وسياسيا للتقريب أو

التقارب طالما أن من بينهما الانفراج خصمان ، كما هو حال الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي فالانفراج بشرى خير بعبارة أخرى الانفراج هو حالة الهدوء والسكون والاطمئنان الناشئة عن زوال التوتر الدولي بسبب حل نزاع قائم واتفاق الدولي الكبرى أو وقف الأسباب التي أثارت الحرب الباردة والحرب النفسية وزوال شبح الحرب وعودة مسيرة العلاقات الدولية إلى مجراها الطبيعي[4].

لقد حدد الرئيس الأمريكي جونسون عام 1966 طابع السياسة الخارجية الأمريكية التي ستتبعها مع الاتحاد السوفياتي بقوله "حقيقة أن الأسلحة النووية قد ردعت الحرب وساعدت على وقف انتشار الشيوعية إلا أن السلام الذي يرتدي تجا نوويا هو سلام غير مستقر..." يعود ويضيف الرئيس الأمريكي: "إن هدفنا الملح هو: ... أننا نأمل في الولايات المتحدة الأمريكية أو نعتزم أن نخفف من إنتاج المواد الانشطارية وأننا نأمل أن يفعل السوفيات نفس الشيء..."(5).

مفهوم الانفراج:

1- "بالنسبة للرئيس الأمريكي نيكسون": الانفراج هو وسيلة لحل الخلافات التي يمكن حلها والعيش والتأقلم مع الخلافات التي لا يمكن حلها وانتظار تطورات أخرى قد تساعد مع الانفراج على القيام علاقات أكثر ليونة بين العملاقين بعيدة عن التأزم في مواقفها[6].

ب. عند الرئيس برخبيف :يرى الرئيس السوفياتي أن الانفراج لا يعني التخلي عن الصراع الطبقي ولا التخلي عن الصراع الفكري، ولا نهاية النزاع السياسي بين النظامين ولا التحرر الداخلي لأنظمة الاشتراكية.

لم يبق مفهوم الانفراج الدولي مقتصرا على العملاقين، بل تطرق إليه دول أخرى تعدت بمفهومها إلى المفهومين السابقين.

ت. النظرة الصينية للانفراج الدولي:

اعتبر الصين الانفراج مجرد شرك ينصبه السوفيات للأمريكيين وانه ليس دواء سحريا بل على العكس منوم يهدف لتحذير الشعوب الثورية بإعطائها الوهم بالأمان[7].

ومهما تعددت المفاهيم على أن الانفراج بين الدول فانه يبقى محتفظا بأهميته طيلة بقائه صالحا لرعاية شؤون العلاقات الدولية السلمية، وان تفاقم العلاقات بين العملاقين يؤدي إلى تفاقم العلاقات الدولية والتفاقم بينهما يؤدي إلى استرجاع هذه العلاقات على المسرح الدولي.

إن الانفراج الدولي يتنبه للقضايا الدولية المتوقع حصولها قبل حدوثها ويضع الحلول المناسبة لها، بل أنه يوثقها في معاهدات واتفاقات لتشكيل منطلقا أساسيا وعمليا لمرحلة وبهذا نقول إن الانفراج نقل التعايش السلمي من مرحلة النظرية إلى مرحلة التطبيق العلمي[8].

ث. النظرة الفرنسية لانفراج الدولي:

فسر بعضها سياسيا ليطبق عمليا على صعيد القارة الأوروبية، وان الهدف من سياسة ليس تدعيم الثنائية القطبية بل تهدف إلى توحيد القارة الأوروبية، إنها لا تعمل لتشجيع الحوار بين الكتلة وكتلة وإنما بين دولة ودولة من جهة الغرب والشرق لقيام علاقات جديدة بين دول رأسمالية واشتراكية منها، وهذه العلاقات تبدأ باتفاقات وظيفية من مختلف المجالات وان تطورت المبادلات وان تطوير المبادلات تؤدي إلى خلق مناخ جديد يمكن

من خلاله مناقشة المشاكل بجدية وتؤدي إلى التفاهم ومن إلى التعاون في ميادين عدة[9].

2. الاسترخاء العسكري بين المعسكرين :الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

لقد سادت سياسة الاسترخاء الدولية 1955، وقد أعطت المأساة المجرية شفهية وبدون قيمة، ولم تحاول الولايات المتحدة الأمريكية استغلال الصعوبات التي يواجهها السوفييت في أوربا الشرقية من اجل مهاجمة التوازن الذي كان قد أقيم في يالطا، وأثبتت عملية السويس ، وفيها هو ابعد من المنافسة الحاصلة بالنفوذ في إعطاء المعنويات للعالم الثالث نوعا من الاتفاق ، كذلك الحفاظ على السلم العام وكان الوصول إلى الصاروخ "جاب" بعد "سبوتنيك" لا يعرقل اقتراحات الوفاق التي يتمكن أن نضم إليها " مشروع رابا كي " 1957 واقتراحات مشروع بوجانبين من اجل عقد مؤتمر في يناير 1958[10].

كان اتحاد الجمهوريات السوفياتية يرغب من الاستفادة من تفوقه النسبي العسكري "اولنفسي" من اجل الوصول إلى قرارات في صالحه، ولكن لأمر فشل خاصة وان الولايات المتحدة أثارت مسالة الانتخابات الحرة في أوربا الشرقية، لكن تضمن توحيد ألمانيا على أسس ثابتة، أمام اتحاد الجمهوريات السوفيتية ، فانه كان يرغب في الحصول على اعتراف الحكومة والحلفاء بألمانيا لكن مع انعقاد هذه المؤتمرات توسطتها أمور عدة منها:

أ/ تراجع أهمية العامل الأيدولوجية كعنصر موجهة للسياسات الخارجية للقطبين وقد انعكس في إعلان المبادئ التي صدرت عن قمة موسكو1972 ،وقد صاحب ذلك إيقاف الحروب الدعائية والإعلامية بين المعسكرين وامتناعها عن اللجوء إلى الأساليب التشهير واستعراض

ب/ العمل المشترك على احتواء الأزمات الدولية و الصراعات الإقليمية والعمل على منع تصعيدها وتنسيق مواقف القطبين خلالها مثال : حرب باكستان 1971و حرب أكتوبر 1973.

ج/ فتح آفاق جديدة للتعاون المشترك بين القطبين في العديد من المجالات التكنولوجية والثقافية[11].

وخلاصة القول بشان سياسة الانفراج وعلى حد تعبير الرئيس الأمريكي نيكسون في مذكراته :انه لا يقضي بصورة سحرية على الخلاف في المواقف، والقيم والمصالح المتأصلة في النظريات التي ترثها الأمم الأيديولوجيات التي تعتنقها ، فضلا عن الحقائق الاقتصادية والعسكرية التي تواجهها وبدلا من ذلك يمكننا القول بان الانفراج هو وسيلة التي تسعى الأمم من خلالها التعايش بخلافاتها بدلا من آن تموت من اجلها[12].

وإلغاء الاتفاق المتبادل لبقايا الاحتلال ، أي الوجود العسكري للحلفاء في برلين وفي ألمانيا الشرقية ، وقد خلق القذف بالمدفعية الذي قامت به الصين في خليج فرموزا (1958) تؤثر دوليا ومناخا لا يعمل في صالح اتحاد الجمهورية السوفياتية حتى أن الرؤساء الحربين ، قد تسالوا عن معني زيارة كروتشوف لبكين وإنهم راو في عودة إلى السياسة هجوم شيوعيي[13].

لقد سعت الوليات المتحدة الأمريكية منذ سنة 1959، إلى إبرام اتفاق بهدف استخدام أسلحة في الفضاء الخارجي مع تنظيم الاستخدام للفضاء بما فيه القمر والأجسام السماوية الأخرى ، لكن المهم أن هذه المعاهدة لن تمنع بشكل واضح ومحدد الأنشطة العسكرية في الفضاء[14] إضافة إلى ذلك إقناع دول الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بوجوب الاعتراف للسوفيات بوضع الدول القطبية أو الدول العظمي ذات المصالح الكونية

وهو الوضع الذي لم يعد الاستمرار في اتجاهاتها في ظل معطيات التوازن الاستراتيجية العالمي[15].

3. الوفاق الدولي ومؤتمرات القمة:

أ. مفهوم الوفاق: الوفاق ترجمة لكلمة rapprochement الفرنسية للدلالة على اتجاه التقارب بين الشرق والغرب توجه عام وبين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي بوجه خاص، يقول الرئيس الأمريكي نكيسون[16] .

"قدرا من النظرة المشتركة الأمور ونوعا من الاعتماد المتبادل على بعضهما من اجل البقاء، مع أننا قد تنافسنا إلا أن صراعنا لم يسمح لنا بالحسم عن طريق النصر... ويبدو أننا مرغمون على التعايش "وبذلك يكون الرئيس الأمريكي قد وضع القاسم المشترك للوفاق القائم على التخفيف من حدة التوتر[17].

وخلق اهتمام جديد للتعاون ، ولحد من التوتر بين العملاقين وتأسيس بيئة دولية تمكنها من حسم خلافاتها والانتقال في مجال التنافس إلى دائرة التعاون ، وعدم السماح للصراعات الإقليمية المحدودة أن تستدرج الدولتين العظيمتين إلى مواجهة بينهما[18].

كما انه عملية تقوم على التسوية التي لم تكن مستقر بل دائما في حركة مسمرة وبهذا المعني الوفاق هو "وحدة وصراع" تجلت الأولى ي قناعاتها تحاشي اللجوء إلى التناسق في السلاح النووي الصراع فهو صراع تنافسي يسترشد بمبادئ الوفاق دون استعباد جميع أنواع الضغوطات السلمية أو حتى التهويل باللجوء إلىأداة عسكرية دون استعمالها للتمكن من تحقيق بعض المكاسب ليبقى حسب الرئيس نيكسون "ليس مماثلا للسلام الدائم"[19]

لقد واجهت سياسة الوفاق بعض الانتقادات أهمها الصين الذي اعتبر الوفاق بين الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي خرافة إلى حد كبير إذا أن السوفيات يحاول جاهدا أن يوطد هيمنته في أوروبا الشرقية من خلال محادثات إلا من الجماعي الأوروبي، كذلك يحاولها منطقة لنفوذه على أوروبا الغربية ليخرج النفوذ الأمريكي من هناك، انه لا يوجد وفاق، ناهيك عن سلام دائم في هذا العالم، فالقطبان اكبر دولتين ظالمتين مستغلين في العالم اليوم، ولا بد أن يؤدي تنافسهما الحاد إلى حرب عالمية في يوم ما، أن هذا الموقف المعارض من قبل الصين لم يمنع الولايات المتحدة الأمريكية أو لا السوفيات من السير على هداها، بإتباعها خطوات مشتركة في سبيل التواصل إلى الحد من الأسلحة الاستراتيجية والى عقد مؤتمرات قمة وغيرها من المؤتمرات ليعبر عن سياسة الوفاق التي لا تبتعد أبدا عن الوحدة الصراع[20]

إن التوتر يتضمن الحد من التسلح وبهذا نتحاش مخاطر الحروب ولكن الأسباب التي تدفع إلى الحروب ليس وجود الأسلحة وإنما الخلافات السياسية استخدامها ، بذلك يكون الوفاق لا يتوقف عند تحقيق التوتر يتخطاه بمفاعيله لإبطال السلوك السياسي لكلا العملاقين ليصل إلى الاتصالات بينهما وفقا لشروط متساوية واحتراما متبادلا كأحد ملامح الجارية للوفاق، ولكن هذه المفاوضات والاتصالات ليس بإمكانها تحاشي النكسات وبالتالي لا يجب أن تعتبر هذه النكسات انهيارا نهائيا السياسة الوفاق التي تتطلب تفادي المواقف المؤدية لمثل هذه الأزمات وتفرض على القوتين[21].

الوفاق السوفياتي لا يستبعد التخلي عن جهود التسلح لان النضال من اجل الأمن الدولي يتضمن كلا من المبادئ السلمية، في نفس الوقت تدعيم وتقوية القوة الاقتصادية والعسكرية للاتحاد السوفياتي لان "الوفاق السياسي يجب أن يدعم بالوفاق العسكرية".

بهذا يكون التطابق في الموقفين الأمريكي السوفياتي بان السلام عن طريق الوفاق ليس إلا "سلاما من خلال القوة" وأنهما يسعيان معا نحو إقامة علاقات أكثر ايجابية لان الوفاق لا يعبر عن الاستقرار الدولي بل انه لسياسة توافقية بين المعسكرين حول القضايا التي تثير التوتر بينهما وعدم الثقة[22].

4. الوفاق الدولي ومؤتمرات القمة:

دشن عهد الوفاق بانعقاد أول مؤتمر على شكل قمة بين رئيسي الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفياتي في ماي 1972، وهو يسمي:

أ. قمة موسكو: المعروفة "سالت الأولى" لقد كانت هذه الأخيرة بين نيكسون وبرجنيف وذلك حينما زاد نيكسون الاتحاد السوفياتي، وقد أسفرت القمة عن إصدار وثيقة "إعلان المبادئ الأساسية للعلاقات بين الدولتين"، وقد نص إعلان المبادئ على مجموعة قواعد تحكم العملاقين بين الدولتين مثل، بذل الجهد لتجنب المواجهة العسكرية، ومنع نشوب حرب نووية، والاعتراف بالمصالح الأمنية القائمة في كل دولة على أساس مبدأ المساواة ونبذ استخدام القوة أو التهديد بها ونزع السلاح الشامل وغيرها[23].

ذلك تم توقيع عدد من الاتفاقيات أهمها اتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية ووضع اتفاق للحد من توزيع نظام الصواريخ المضادة للصواريخ[24].

ب. قمة واشنطن: انعقدت في جوان 1973، بين نيكسون وبرجنيف[25] وهذه المرة قام برجنيف بزيارة واشنطن خلالها وقعت اتفاقية سياسية بين الدولتين تضمنت تعهدات بطريقة تمنع تطور المواقف التي يمكن أن تسبب تفاقما خطيرا في العلاقات، وان يتجنب المواجهة العسكرية وستبعد الحرب

النووية وكذلك مواصلة جهودها الدبلوماسية الرامية إلى التوصل لمعاهدة جديدة في مجال الحد من التسلح[26].

ت. قمة موسكو: وقع عليها طرفاها في جوان 1974 ما بين نيكسون وبرجنيف وتم خلالها التواضع على اتفاقية للحد من التجارب النووية في باطن الأرض وكذا تقليل إعداد الأنظمة المضادة للصواريخ[27].

ث. معاهدة سالت الثانية فلاد يستوك: تم التوقيع عليها في شهر نوفمبر 1974 وكانت بين فورد وبرجنيف، وقد حدد خلالها التفاوض بشان العدد الأقصى للصواريخ ذات المدى البعيد لكن هذا التحديد لم يأخذ في الحسبان التحسن النوعي وكذا عدد الرؤوس لكل قاذفة[28].

ج. قمة هلسنكي: انعقدت في عاصمة بولندية جويلية وأوت 1975، وجمعت بين فورد وبرجنيف، إلى جانبها ثلاث وثلاثون دولة وقعت على وثيقة هلسنكي النهائية التي تضمنت عدة مبادئ كانت بمثابة الأسس العامة التي تحكم العلاقات بين الشرق والغرب، ومن أهم المبادئ الواردة نذكر الامتناع عن استخدام القوة أو التهديد باستخدام القوة بين الشرق والغرب ـ التعهد بعدم انتهاك الحدود الإقليمية القائمة في أوربا، أو التعديل فيها والاعتراف بشرعية الوضع الجغرافي القائم ـ التعهد بعد انتهاك الحدود الإقليمية القائمة في أوربا أو التعديل فيها والاعتراف بشرعية الوضع الجغرافي القائم ـ التعهد بعدم التدخل في الشؤون الداخلية واحترام سيادة كل دولة ـ وجوب احترام حقوق الإنسان والحريات الأساسية ـ توسيع وتعميق التعاون الاقتصادية والعلمي التقني بين الشرق والغرب ـ تعزيز روابط الاتصال بين شعوب الشرق والغرب على هذه المبادئ بمثابة انتهاك ـ انتهاء فعلى لمرحلة الحرب الباردة والبدء عمليا بمرحلة الوفاق الدولي[29].

ح. قمة فينا :هي الأخرى انعقدت في جوان 1979 بين كل من كارتر وبرجنيف، وتم التوقيع خلالها على معاهدة للحد من الأسلحة النووية ، لم يصادق مجلس الشيوخ الأمريكي على الاتفاق متحججا بغزو القوات السوفياتية للأراضي الأفغانية وعلى الرغم من ذلك التزم الطرفان إلى غاية عام 1986[30].

5. نهاية الحرب الباردة 1969-1979

مع نهاية الستينيات وبداية السبعينيات شهدت العلاقات الأمريكية السوفياتية نقطة تحول هامة نحو تخفيف حدة التوتر والعمل على إيجاد مجالات جديدة للتعاون المشترك بين القطبين، وفي أعقاب وصول ريتشارد ينكسون إلى رئاسة الولايات المتحدة الأمريكية بدا الاثنان في وضع أسس استراتيجية جديدة للتعامل مع الاتحاد السوفياتي وذلك بهدف تحقيق حالة من الاسترخاء العسكري في إطار العلاقات بين المعسكرين ولا سيما في مجالات الحد من التسلح فضلا عن محاولات التركيز على نقاط الالتقاء في المصالح بين الجانبين بدلا من التركيز الاهتمام على أوجه الخلاف، وقد جاءت هذه التحولات في السياسة الخارجية الأمريكية لتعكس إدراك الإرادة الأمريكية الجديدة لخطر المواجهة النووية ولا سيما في ظل النمو الهائل للقدرات التدميرية التي تمثلها الترسانة النووية للقطبين[31].

وقد عبر الرئيس الأمريكي نيكسون عن الهدف الرئيسي من وراء سياسة الانفراج إزاء موسكو، وعلى نحو ما ورد في مذكراته بقوله: "إن الغاية الحقيقة للانفراج هي تفادى الحرب النووية[32].

أظهرت الدول الكتلة الاشتراكية ترحيبا لهذه السياسة الأمريكية الجديدة إذ أعلن زعماء دول حلف وارسو عام 1969، فيها أسموه رسالة من دول حلف وارسو إلى جميع الدول الأوروبية عن رغبتهم في دعم علاقات التعاون

السياسي والاقتصادية مع التزامهم بعدم السعي إلي التبديل في الأوضاع السياسية المستقرة في القارة الأوروبية وقد كان من ابرز العوامل التي هيأت إلى حدوث تلم التحولات في العلاقات القطبين ما يلي:

1- زيادة خطر المواجهة النووية أو الصراعات المسلحة المباشرة بين القطبين.

2- إدراك الجانبين لما يمثله سباق التسليح بينهما من إهدار للموارد الاقتصادية مما ينعكس بصورة سليمة على جهود التنمية الاقتصادية ولاجتماعية، اقتناع دول الغرب وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية بوجوب الاعتراف للاتحاد السوفيتي بوضع الدولة القطبية:

.pole of power[33]

1- تزايد الضغوط في اطار من المعسكرين نحو ضرورة تحسين العلاقات وتخفيف حدة التوتر.

2- بروز الصين الشيوعية كقوة نووية صاعدة وهو ما كان ينذر بحدوث تعديل في صورة توزيع القوة على مستوي النسق العالمي وتعبير صورة التوازن القائمة على أساس القطبية الثنائية ومن هنا فقد عمل الأمريكيون على محاولة استخدام الصين الشيوعية كأداة للضغط على الاتحاد السوفيتي.

ولاسيما في ظل الخلاف الصيني ـ السوفيتي حول زعامة العالم الشيوعي وقد كان الرئيس نيكسون يرى انه ينبغي على الغرب تحسين علاقاته مع الصين، والعمل على استقطابها حتى لا تضطر إلى العودة إلى الدوران في الفلك السوفيتي وعلى الجانب المقابل كان السوفيت يدركون إن تحسين علاقاتهم مع الوليات المتحدة الأمريكية سوف يجد من اندفاع الولايات

المتحدة الأمريكية تجاه الصين الشيوعية ، ذلك فضلا عن حاجة السوفيت الشديدة للحصول على التكنولوجيا المتقدمة من الولايات المتحدة الأمريكية ومن الغرب لدفع عجلة التنمية[34].

كما ذكر نيكسون إن المنازعات الدولية يمكن أن تسوي وان تحتوي الصراعات وان يخفف عدم الشعور بالأمن الذي ينشا عن معظم الصراعات والعمل على تشجيع نبرة الاعتدال والحلول الوسط وهو ما يعكس رغبة الولايات المتحدة الأمريكية في زيارة الاعتماد على الأداة الدبلوماسية وزيادة الميل إلى التفاوض[35].

خاتمة شكل الانفراج الدولي مرحلة مهمة في العلاقات بين المعسكرين حيث بدأت معالم التحول من العالم ثنائي القطبية إلى أحادي القطبية وبرزت بشكل جلي هيمنة الولايات المتحدة كطرف رائد ومسيطر في العلاقات الدولية.

– الهوامش:

(1) منصور ممدوح وأحمد وهبان: التاريخ الدبلوماسي "العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815–1891"، دار الجامعة الجديدة للنشر والتوزيع، الإسكندرية، 2000م ص 235.

(2) محمد منذر: مبادئ في العلاقات من النظرية إلى العولمة، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2002م، ص 248–249.

(3) موسى محمد: العلاقات الدولية بعد الحرب العالمية الثانية، أضواء على العلاقات الدولية والنظام الدولي، ج 2، دار البيارق، بيروت 1996 ص 53.

(4) منذر : المرجع السابق ، ص 249–251.

(5) نفسه ، ص 252.

(6) نفسه ، ص 254.

(7) موسى محمد ، المرجع السابق ص56.

(8) منذر المرجع السابق ، ص252–253.

(9) ممدوح ، وهاب ، المرجع السابق ،ص 238.

(10) جلال يحي:التاريخ الأوروبي الحديث والمعاصر منذ الحرب العالمية الأولى ، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،1991م ،ص428..

(11) منصور ، المرجع السابق ، ص 245.

(12) وهبان، نهار، المرجع السابق ، ص 309.

(13) جلال تحي ، المرجع السابق ،ص 429.

(14) هشام القروي ، التوازن الدولي من الحرب الباردة إلى الانفراج ، الدار العربية للكتاب ، 1985، ص 82–83.

(15) منصور ، المرجع السابق ، ص 240.

(16) ريتشارد نيكسون : الرئيس 37للولايات المتحدة الأمريكية ، حكم من "1969-1974" استقال من منصبه بسبب فضيحة ، هو أول رئيس زار الصين ، اشتهر بنصرته للصهيونية حيث قدم دعما ماليا وعسكريا معتبرا.

(17) علي عودة العقابي العلاقات السياسية الدولية :دراسة في الأصول و التاريخ و النظريات ، الدار الجماهرية ليبيا ،2004م ، ص 81.

(18) فاروق عثمان أباظة ، دراسات في تاريخ العلاقات الدولية والحضارة الحديثة ، دار المعرفة الجامعية ص 435.

(19) منذر ، المرجع السابق ،ص261-263.

(20) منذر ، المرجع السابق ،ص261.

(21) نفسه ، ص 261.

(22) les relations internationales des états socialistes, France p 250.:Fabert char vin ,Albert ,mrouani

(23) محمد السيد سليم ، تطور السياسة الدولية في القرن 19و20 ، دار الأمين القاهرة ، 2002م ،573.

(24) راشد البراوي : العلاقات السياسة الدولية والمشكلات الكبرى ، مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة ، 1978، ص 336.

(25) هو رئيس الإتحاد السوفياتي " 1964-1982" رجل دولة ومارشال سوفيتي ، خلف خروتشوف ، اشتهر بالمبدأ المعروف باسمه ،كان وراء العديد من التدخلات العسكرية في الخارج مثل : غزو أفغانستان 1979، توفي 1982.

(26) محمد سليم ، المرجع السابق ، ص 573.

(27) منصور، المرجع السابق ، ص 244.

(28) مجلة الجيش " حلف الشمال الأطلسي من الحرب الباردة إلى التوسع " جويلية 1997 عدد 408، ص26.

(29) عبد الخالق ، المرجع السابق ، ص 81-82.

(30) مجلة الجيش ، المرجع السابق ،ص26 ،وأيضا Delmas ,opta, pp 91.

(31) ممدوح نصار ، أحمد وهبان ، العلاقات السياسية بين القوى الكبرى 1815 – 1991 ، قسم العلوم السياسية كلية التجارة جامعة الإسكندرية ص 302.

(32) نفسه ص 305.

(33) نصار ، وهبان ، المرجع السابق ، ص 304.

(34) نصار ، وهبان ، المرجع نفسه ، ص 304-305.

(35) schelinguer, robert ,schelinguer American diplômai in the twenteith centrg , oxford université pressa ,1984pp84-87.